



أولاديلي تيوو

الثقافة والرواية النيجيرية*

ماكميلان ، لندن ، ١٩٧٦ ، ٢٣٥ ص

إذا عرف المرء أن هذا الكتاب هو أول كتاب يكرس للرواية النيجيرية ، وأنه كتب من قبل داخلي عرف بطول باعة في حقل الدراسات الأفريقية ، فإنه يستطيع أن يدرك أهميته كخطوة متقدمة في تاريخ نقد الأدب الأفريقي .

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور أولاديلي تيوو قد تلقى تعليمه الجامعي في جامعة دَرَم في انكلترا ، ودرس التربية فيما بعد

Olade le Taiwo

Culture and the Nigerian Novel

Macmillan, London, 1976.

في كلية ترينتي في دبلن ، ثم تقدم برسالة دكتوراة عن الرواية النيجيرية إلى جامعة ستيرلنغ في اسكتلندا ليعود بعدها إلى لاغوس ويدرس اللغة الانكليزية وآدابها في جامعتها حيث يشغل منصب أستاذ محاضر فيها . وللدكتور تيوو - إضافة إلى مقالاته العديدة عن الأدب الأفريقي - حوالي اثنا عشر كتاباً مدرسياً تدرس في نيجيريا وسواها من الأقطار الأفريقية . وهو معروف بشكل خاص بكتابه « مدخل إلى الأدب الأفريقي الشرقي » الصادر عام

١٩٦٧ .

إن كتاب تيوو ينتمي إلى نتاج جيل جديد من الدارسين الأفارقة جمعوا بين المعرفة الوثيقة بمجتمعاتهم وثقافتهم وبين المنهجية والتقاليد الجامعية الرفيعة في البحث والتأليف . وقد تقدم هذا النتاج الجديد بالنقد الأفريقي أشواطاً واسعة وجعله بحق ينتمي إلى العصر الذي نعيش فيه . يتفحص المؤلف في كتابه أكثر من ست وعشرين رواية نيجيرية من أجل سبر موقف الروائيين النيجيريين من الثقافة الأهلية لأوطانهم وشعوبهم وتحديد مدى وثاقة صلة تراثهم الوطني وتجربتهم الحديثة . ويعني المؤلف بتعبير الثقافة النيجيرية الأهلية مجموعة العادات والمعتقدات والمواقف التقليدية التي تسود المجتمع النيجيري .

وتراه يعير انتباهاً خاصاً للطريقة التي تحاول بها الرواية النيجيرية هذه الثقافة . فهو يراها - على ما يبدو - محاولة جادة لنقل العادات والمعتقدات والمواقف التقليدية إلى سياق جديد تماماً هو سياق القرن العشرين بلغة يستطيع القارئ النيجيري أن يستجيب لها . وقد انصب اهتمام المؤلف الرئيسي على معرفة مدى نقدية تقديم الروائي لتلك الأوجه من التراث الأهلي التي اختارها للمعالجة في رواية ومدى نجاحه في تقديمها الفني .

وبعبارة أخرى لقد كان المؤلف مشغولاً بالبحث عن أجوبة لجملة من الأسئلة كانت تؤرقه كباحث داخلي مثل :

ماهي القيم الخاصة التي ينادي بها الروائي أو يعارضها ؟
وما هو موقفه تجاهها ؟

ماهي النتائج العاطفية والثقافية التي يأمل أن يحققها عمله ، وهل ينجح في تحقيقها ؟

وإذا ماتم له ذلك فبأي طرق التوصيل ؟ وأي هذه الطرق كان أكثر توفيقاً من تحقيق أهدافه ؟

ثم إنه إذا ما كان قد أخفق ، فبسبب أي عائق من عوائق التوصيل كان هذا الإخفاق ، وما هو تأثير هذا الأخير على القارئ ؟

ماهي الاستجابات التي أثارها الروائي لدى القارئ ؟

وأخيراً ما هو الحيز الذي يشغله عمل معين من أعمال المؤلف بالنسبة إلى آثاره كلها فيما يتعلق بمواجهة الثقافة الأهلية المحلية ؟

وثمة أمر آخر على قسط كبير من الأهمية هو مشكلة اللغة . إن الكاتب النيجيري يستخدم على الغالب لغة غير لغته الأم ، واللغة ثقافة ومنحى معين في التفكير ، ومن خلالها ينعكس وعيه الفردي رؤية للعالم . ومعنى هذا أن المؤلف مضطر لدراسة لغة الروائي النيجيري ومن هنا كان اهتمامه أيضاً بمشكلة التوصيل .

قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وستة فصول وخاتمة . وتحدث في مقدمته عن منهجه وحدود بحثه ومنطلقاته في هذه الدراسة .

أما الفصل الأول فقد خصصه لدراسة المؤثرات التاريخية والثقافية في الروائيين النيجيريين وتوقف بشكل خاص عند تأثير النظام الاستعماري وتجارة الرقيق وما جراه على الحياة في نيجيريا من عواقب ، إضافة إلى اهتمامه بتأثير

الأعمال الأفريقية الأدبية الأولى ، وبآراء الروائيين النيجيريين بالثقافة النيجيرية المحلية والتراث الشفوي . وناقش المؤلف في الفصل الثاني قضية النقد الاجتماعي في الرواية النيجيرية وتوقف عند مجموعة من الروايات كـ « شيخوعمر » لأبي بكر تضاوا بليوا و « ريح مقابل تعدد الزوجات » لـ أوبي إغبونا ، وأشياء كثيرة لاتفهمها » لـ أدورا أولاسي و « داند » لـ إنكيم أونوانكوو و « الصوت » لغابرييل أوكارا .

وأما الفصل الثالث فقد كرّسه لروايات « أموس توتولا » ، وناقش في بدايته موقف هذا الروائي من الموروث الشفوي والأدبي وتأثيره على نتاجه ، وأتبع ذلك بدراسة مفصلة لرواياته الست :

« مدمن خمرة البلح » ١٩٥٢

« حياتي في أجمة الاشباح » ١٩٥٤

« سيمبي واساطير الغابة المظلمة » ١٩٥٥

« الصيادة الأفريقية الشجاعة » ١٩٥٨

« امرأة الغابة ذات الريش » ١٩٦٢

« أيابي وفقره الموروث » ١٩٦٧

لينهي فصله بحديثه عن تطور توتولا الأدبي ويشير بشكل خاص إلى نمو قدرته المستمر على صقل فنه ككاتب . إذ أنه كلما ازدادت كتابته صقلاً كلما ازدادت أفكاره حداثة . وكذلك فإنه يبين كيف حاول توتولا أن ينقل موروثه المحلي بلغة انكليزية تظهر كل خصائص اللغة الأم .

والواقع أن توتولا كما يوضح المؤلف مثال واضح على الكاتب الذي يستخدم مواهبه الأدبية وقدراته الإبداعية الغربية لإقامة رابط متين بين الموروث والحياة الحديثة . فعلى الرغم من انغماس أدبه بتقاليد اليوروبا ، فإن قيمة رواياته تكمن في الطريقة التي يوسّع فيها من آفاق خياله التقليدي الجامح الذي

أتاحته له حكايات اليوروبا الشعبية بحيث يستوعب وجوه الحضارة الصناعية الحديثة . إن توتولا يذكر قارئه دائماً بالقيم والشروط التي كان عليها مجتمع الماضي . ومع أنه بدأ من موقف غير نقدي للثقافة الأهلية ، ومن قبول تام لها . إلا أنه في النهاية استطاع الوصول إلى الشك في الافتراضات الأساسية لهذه الثقافة .

ويتناول المؤلف في الفصل الرابع أعمال كبير روائي القارة شينو أشيبي فيقدم تحليلاً موسعاً لأربع من رواياته هي :

« أشياء تتحلل » ١٩٥٨

« لا راحة بعد الآن » ١٩٦٠

« سهم الله » ١٩٦٤

« رجل الشعب » ١٩٦٦

مركزاً بشكل خاص على مشكلة التوصيل التي يدرسها على مختلف مستوياتها ، إذ أن أشيبي كان مسكوناً بها فيما يبدو . فهي تطرح نفسها في أدبه على نحو صارخ وغالباً ما يؤدي الانقطاع في التوصيل في رواياته إلى كارثة أو مأساة .

ومن الجدير بالذكر أن المؤلف لا يقتصر في دراسته لهذه المشكلة على روايات أشيبي بل يأخذ بعين الاعتبار مقالاته ودراساته ويقدم إشارة واسعة لها .

أما الفصل الخامس فيناقش المؤلف فيه ألكوهجاء نيجيريا الأول

ويدرس مجموعة من رواياته منها « رجل واحد ، زوجة واحدة » ١٩٦٧

« رجل واحد ، ساطور واحد » ١٩٦٥

« الزعيم ؛ الوزير الفاصل » ١٩٧٠

« صاحب الجلالة المبتجل » ١٩٧٣

ليبين كيف أن ألوكو قد نظر إلى ماحوله في الخمسينات النيجيرية فرأى الفساد في السياسة والإدارة والناس العاديين فانصرف إلى كل ذلك يهجوهم وبمرارة . وليوضح كيف أن الصلة التي يقيمها هذا الروائي بين الموروث والحياة الحديثة غالباً ماتزيدنا وعياً بشروط الحياة الإنسانية في المجتمع الحديث وتنميتها .

ويتوقف المؤلف في الفصل السادس والأخير عند روايات أونورا أونزيكو وإيلتشي أمادي فيشير إلى تأثير أشيبي على نتاجهما . ويبين كيف أن أعمال هذا الروائي الكبير قد قدمت حافزاً هاماً لفنانين موهوبين استطاعوا تقديم أعمال أصيلة ومختلفة . ويختم حديثه عن تطورهما الأدبي بالإشارة إلى أنهما يشتركان في الخلفية الثقافية (ثقافة الإيبو) ولكنها يختلفان من جهة أخرى بالطريقة التي يوظفان فيها هذه الثقافة فنياً . وربما كان من أهم ما يميزهما هو نجاحهما في استخدام اللغة الانكليزية وحسن استعمالهما لأمثال الإيبو ومصطلحاتها وكلماتها وحتى صورها .

أما الخاتمة فقد خصصها المؤلف لإيجاز نتائجه وتقديم تقويمه لمحاولة الروائيين النيجيريين إقامة جسر بين موروثهم الثقافي الوطني والتجربة الحديثة .

يقول أشيبي إن هدفه من الكتابة هو أن يساعد مجتمعه على استعادة إيمانه بنفسه ويواجه الظلم ويدحره . ويبدو أن هذا الهدف المزدوج كان الحافز الرئيسي عند غالبية الروائيين النيجيريين في توظيفهم لعناصر موروثهم الثقافي الوطني وهو ما استطاع المؤلف مناقشته بشكل واف ومنهجي حقاً . رغم أنه لم ينتبه إلى الخيار الصعب الذي يواجهه الروائي النيجيري (والأفريقي عامة) عندما يحاول التعبير عن موروثه الثقافي الوطني بلغة أوروبية لها تراثها الخاص بها .

شاتو آرثر غاكا واندي

الرواية والتجربة المعاصرة في أفريقيا*

هينمان ، لندن ، ١٩٧٧ ، ١٣٦ ص

يقع الكتاب في مدخل وستة فصول وخاتمة . تناول المؤلف غاكاواندي ، وهو كبير الأساتذة المحاضرين في جامعة ماكيريري في كامبالا عاصمة أوغندا ، في المدخل الخلفيتين التاريخية والأدبية ، ثم درس في الفصول الستة موضوعات الرواية الأفريقية من خلال أعمال محددة . وهكذا توقف في الفصل الأول عند موضوع « الظلم الاستعماري » في رواية أويونو « صبي البيت » ورواية لاغوما « مشي في الليل » ، وتفحص في الفصل الثاني « وهم التقدم » من خلال رواية شينو أشيبي « لراحة بعد الآن » ورواية بتي « مهمة إلى كالا » ، ودرس موضوع « القومية » من خلال رواية أبرامز « إكليل ورد لأودمو » ورواية أوكو « رجل واحد ، وساطور واحد » . وفي الفصل الرابع ناقش المؤلف موضوع « خيبة الأمل » في رواية سوينكا « المترجمون » ورواية أشيبي « رجل الشعب » ، وخصص الفصل الخامس لموضوع « الحرية كابوساً » فعالج رواية أرما « الجميلات لم يخلقن بعد » ورواية دويرو « صبية الشريرة » . أما الفصل السادس فتناول المؤلف فيه موضوع « الالتزام » وحلل فيه رواية أونغوي « حبة قمح » ورواية سمبين عثمان « أشياء الله الخشبية » ، وأما الخاتمة فقد خصصها لمناقشة موضوع « الواقعية والرواية الأفريقية » . وفيها يشير إلى ماورثته الرواية الأفريقية عن رواية أوربا في القرن التاسع عشر من « واقعية اجتماعية » إذ أن الرواية الأفريقية في الجوهر والتقنية قد استعارت

C. A. Gakawandi

*

The Novel and Contemporary Experience in Africa,

Heinemann, London, 1977.

الكثير من الرواية الأوروبية . والواقع أن هذه الرواية إذا ما قورنت بما أنتجته القارة من شعر ومسرح كانت على شيء من خفر في ميدان التجريب . فعلى حين اخترع الشعراء الأفارقة نماذج جديدة تجسد استجاباتهم للحياة الحديثة ، وأفاد المسرحيون من تراثهم الشعبي في إنتاجهم المسرحي ، اكتفى الرواة بتوظيف التقنيات ، التي طورتها الواقعية الأوروبية ، في التعليق على التجربة الأفريقية . صحيح « أن اللون المحلي موجود - في نتاج أشيبي ، ولايبي ، وأنغوغو ، وأويونو ، ولكن الشكل الأساسي يبقى غير معدل » ص ١٢٧ . إنه الشكل الأوربي الموروث عن واقعية القرن التاسع عشر الاجتماعية .

والواقع أن الروايات التي ناقشها المؤلف تشكل المجرى الرئيسي للرواية الأفريقية ذلك المجرى الذي شكله وعي اجتماعي سام . ولقد غذي هذا الوعي بدوره من قبل هذه الروايات التي سعت وعلى نحو جاد إلى زيادة وعينا للقضايا الرئيسية لعصرنا والتأثير عليه . إن هذه الروايات كما يؤكد غاكا واندي تقدم تقويماً نوعياً للحياة الأفريقية الحديثة . وأكثر من هذا إن مؤلفيها ينظرون إلى أنفسهم على أنهم نقاد اجتماعيون وليسوا مهرجين يبحثون عن امتاع القارئ وتسلية .

ورغم ذلك ، وحتى ولو حاكمنا الرواية كوثيقة اجتماعية ، فإننا ينبغي أن نعترف بأن على الكاتب أن يخضع إلى توجيهات الضرورات الفنية حتى يعرض آراءه بالتأثير الذي يتوخاه . وهكذا فإننا ، وإن كان علينا أن نتبه لنوع النقد الذي يوجهه الروائي الإفريقي لمجتمعه ، لانستطيع أن ننظر إلى هذه الروايات كمعالجات اجتماعية بل ينبغي النظر إليها على أنها أعمال فنية . « إن الصورة العامة التي تنبثق من قراءة نقد المجتمع الإفريقي هي صورة أفريقية كحديقة ملاءى بالطفيليات وفعل كتابة القصة نفسه - كان بالنسبة لكل روائي - إسهاماً نحو نزع هذه النباتات الطفيلية من الحديقة » ص ١٣٠

المحرر : إلدرد دور سيمي جونز

الرواية في أفريقيا ، وهو العدد الخامس من المجلة السنوية : الأدب الأفريقي (**).

الطبعة الرابعة (*) ، هينمان - لندن ١٩٧٧ ، ٥٨

ويضم اضافة إلى افتتاحية التحرير ثماني مقالات مخصصة للرواية الأفريقية ، وقسمًا للتعليقات واخر للمراجعات .

أما قسم المقالات فيشمل :

- « الأدب الأفريقي : متطلبات ناقدته » لارنست إمينونو من جامعة

ويسكنسن

- « حكاية إيكونو المدورة غير المصقولة » لبول إدوارد من جامعة ادنبرة

- « روايات أونورا أونزيكوو » لـ ج. د. كيلام من جامعة دار السلام

- « ت. م. أوكو : الهجاء النيجيري » لبيرنث ليندفورس من جامعة

تكساس

- « الدين والحياة في رواية جيمس أونغوني نهر المابين » للويدويليامز من

كلية كلمازو- في ميشيغان .

- « رواية الزواج المنتهي والمراجعون المنتهون » لـ جاك ، ب ، مور من

جامعة جنوبي فلوريدا

Eldred Durosimi Jones,

*

The Novel in Africa

Hinemann, London, 1977.

African Literature Today

**

- « اللغة والحدث في روايات شينو أشيبي » لـ غاريت غريفس من
جامعة إيست أنغليا

- « المضمون التقليدي لمسرحيات وولي سونيكا » لـ أوين أوغونبا من
جامعة عبدان .

وأما قسم التعليقات فيتضمن تعليقا إضافيا على رواية آبي كوي آرما
« الجميلات لم يخلقن بعد » كتبه مارغريت فلورين من جامعة إلف ، وتعليقا
آخر على رواية كمارا لايي « طفل أفريقي » كتبه ديفيد كارول من جامعة
تورنتو .

وأما قسم المراجعات فيتضمن قراءات موجزة لمجموعة من الروايات
الأفريقية المكتوبة بالانكليزية أو الفرنسية إلى جانب نقد مجموعة من الكتب
التي تعنى بالرواية الافريقية .

وربما كان من أبرز مواد هذا العدد المقالة الأولى التي يناقش فيها إرنست
إمينيونونقاد الأدب الأفريقي هذه الظاهرة المحيرة التي جعلتهم يستجيبون لها
استجابات متباينة في تفهم اسهامتها للأدب المعاصر في العالم ولصلتها بظروف
انتاجها ، دون أن يكونوا مؤهلين حقاً لمواجهة الانشاء الأفريقي الذي يتطلب
تكويناً ثقافياً معيناً واستعداداً نفسياً محدداً وموقفاً فكرياً ناضجاً .

يقول شينو أشيبي كبير أدباء نيجيريا :

« نحن لسنا معارضين للنقد ، ولكننا أصبحنا متعبين من كل الأنماط
الخاصة للنقد التي صممت لنا من قبل أناس معرفتهم بنا محدودة جداً » ص ١٠
(من المرجع السابق) إن مقالة إمينيونوهي مساهمة جادة في نقد هذه الأنماط
وطموح مشروع نحو نقد أدبي أفريقي حق .

المحرر كريستوفر هيوود

منظورات في الأدب الأفريقي *

الطبعة الثانية ، هينملن ، لندن ١٩٧٥ ، ١٧٥ ص

يضم هذا الكتاب الذي حرره البروفيسور هيوود كبير محاضري الأدب الأنكليزي في جامعة شيفيلد والأستاذ الزائر لجامعة إلف مختارات من وقائع مؤتمر الأدب الأفريقي الذي عقد في جامعة إلف عام ١٩٦٨ . وتشتمل هذه المختارات على ثلاثة عشر بحثاً وزعها المحرر على أربعة أقسام هي :

١ - « الأدب والنقد » وضم ثلاثة بحوث لـ جيمس أونغوغني الذي ناقش موضوع « الأديب الأفريقي وماضيه » ولـ أبيولا إيريلي الذي تحدث عن « نقد الأدب الأفريقي الجديد » ولـ و. س. إيزيفبايه « النقد والأدب في أفريقيا » ؛
٢ - اللغة والأسلوب واشتمل على ثلاثة بحوث أيضاً هي « تطور كتابة النثر الأفريقي بالانكليزية : منظور » لـ لالاغي بون و « اللغة ومصادر أموس توتولا » لـ أ. أفوليان و « بعض مشكلات الترجمة في الأدب الأفريقي » لبرنارد باكمان .

٣ - الأشكال الأدبية : وضم ثلاثة بحوث كذلك هي : « المسرح الحديث في غرب أفريقيا » لـ أوين أوغونبا و « طبيعة القصة الشعبية في غانا » لـ لايمي إيكيدو و « التقليدية والأدب الأفريقي : ج. ب. كلارك » لـ إ. أوفوري أكايي

Christopher Heywood (edit)

*

Perspectives on African Literature

Heinemann, London, 1975.

- مؤلفون وأعمالهم : وناقش فيه أربعة باحثين أعمال ثلاثة من كبار كتاب أفريقيا هم وولي سونيكا وكمارا لايي وبيتر أبرامز إضافة إلى أدب شرقي أفريقيا . وهكذا درس الدرد جونز « التقدم والحضارة في أعمال وولي سونيكا » وناقش ديفيد كوك « أهمية الملك في رواية كمارا لايي Le Regard du Roi » وتحدث ديفيد روباديري عن « تطور الكتابة في شرقي أفريقيا » وحلل كريستوفر هيود « روايات بيتر أبرامز » .

إن المستويات النقدية هامة لتطور الأدب الإفريقي ، وأهمية هذه المجموعة من البحوث تكمن في كونها تضع وجوها مختلفة من هذا الأدب في منظوراتها الصحيحة ، وبالتالي تتيح لنا رؤية أكثر قرباً من حال هذا الأدب الغني المتميز وخاصة فيما يتصل بالعلاقة بين تقاليد اللهجات المحلية والوسائط الأدبية القابلة للنشر ، بين التراث الشفوي المنقول باللغات الإفريقية المختلفة وبين أدوات التعبير والأجناس الأدبية التي حملتها المواجهة المعقدة والمتعددة الوجوه مع الغرب المستعمر .

يوستيس بالمر

مدخل للرواية الإفريقية

الطبعة الثانية ، هينملن ، لندن ١٩٧٣ ، ١٧٦ ص

وهو أحد كتاب سلسلة « دراسات في الأدب الإفريقي » التي تصدرها دار النشر هينمان والتي صدر منها حتى الآن ما يقرب من بضعة عشر عنواناً منها « دليل القارئ للأدب الإفريقي » و« همسات من قارة » و« الاحتجاج

Eustace Palmer

*

An Introduction to the African

Novel, Heinemann, London, 1973.

والصراع في الأدب الأفريقي « و » ومنظورات في الأدب الأفريقي « و » الأدباء الأفارقة يتحدثون « و » أدباء أفارقة يكتبون عن الكتابة الأفريقية « و » روايات شينو أشيبي « و » روايات مونغوبيتي « و » كتابات وولي سونيكا « و » شعر ل. س ، سينغور « وغيرها .

يتناول الدكتور بالمر وهو كبير محاضري الأدب الانكليزي في جامعة سيراليون في هذا الكتاب اثني عشرة رواية لـ شينو أشيبي ، وجيمس أونغوغني ، وكمارا لايي ، وإيتشي أماري وآي كيوي أرما ، ومنغوبيتي ، وغابرييل أوكارا) جميعها كتبت باللغة الانكليزية .

وربما كان من أهم ما يميز عمله الطابع الأدبي . فعلى خلاف كثير من النقاد الذين يتناولون الأدب الأفريقي بالدراسة لاعتبارات فوق أدبية : سوسولوجية وتاريخية وغير ذلك ، يحاول الدكتور بالمر أن يوضح - من خلال تحليلاته التفصيلية للرواية المدروسة - كيف تحقق للعمل الأدبي مستواه الفني البارز .

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور بالمر ولد في سيراليون وحصل على درجة الدكتوراة من جامعة ادنبره على رسالة في هنري فيلدينغ . ومنذ عام ١٩٦٦ وهو يقوم بتدريس الأدب في كلية فوره بيه في جامعة سيراليون حيث عرف باهتمامه بالدراسات النصية للأدب الأفريقي ، وبعنايته الخاصة بتقديم الروايات الأفريقية إلى القراء الجدد . ومن هنا كان عمله حصيلة قراءة على قسط وافر من الحساسية النافذة والاهتمام الحقيقي بمستقبل الأدب الأفريقي الجديد .

هذا وقد حظيت أعمال شينو أشيبي وجيمس أونغوغو بنصيب الأسد من اهتمام الدكتور بالمر إذ أنه درس ثلاث روايات لكل منهما فتناول في الفصل الأول روايات « لاتيك ياولدي » و « نهر الماين » و « حبة قمح » لأونغوغني وناقش في

الفصل الثاني روايات « أشياء تتحلل » و « لراحة بعد الآن » و « رجل الشعب » لشينو أشيبي .

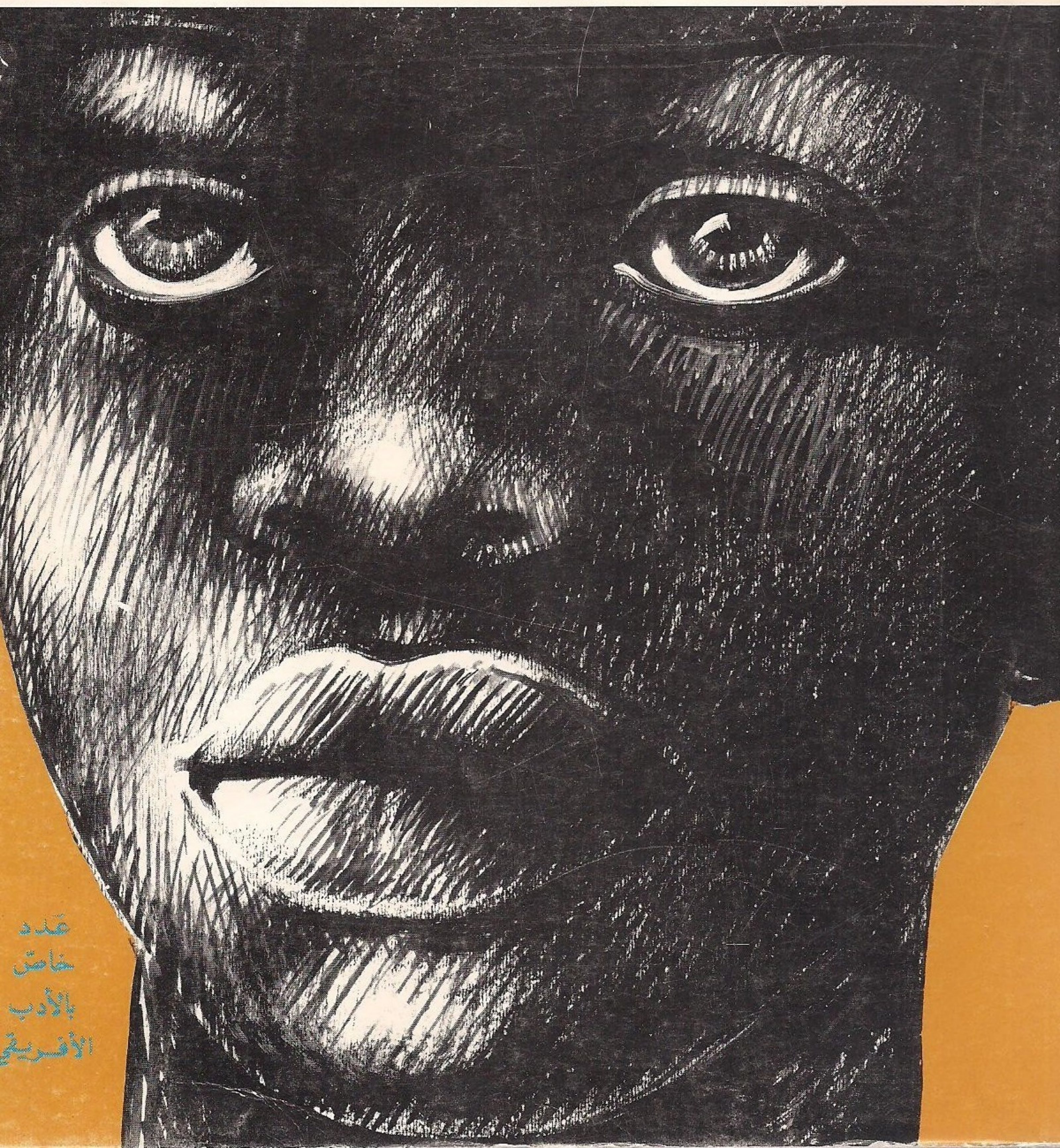
أما الفصل الثالث فقد خصصه لـ كمارا لايبى وحلل فيه روايته « الولد الأفريقي » و « إشعاع الملك » ، على حين تناول في الفصل الرابع رواية إيليتشي أمادي « الجارية » ، ورواية « الجميلات لم يخلقن بعد » لأبي كيوي أما في الفصل الخامس ، ورواية « مهمة إلى كالا » لمونغوتي في الفصل السادس ليختم كتابه بدراسة رائعة غابرييل أوكارا « الصوت » .

يقول الدكتور بالمر في مقدمته لكتابه الممتاز إن ظهور محصول واف من الروايات الأفريقية بالإنكليزية والفرنسية هو من أبرز التطورات الأدبية التي شهدتها ربع القرن الأخير . لقد كان من المحتم أن تنتج حركة تقرير المصير ، و بروز نخبة أفريقية متعلمه تعليماً ممتازاً وقادرة على الإفصاح ، عدداً من الأعمال الفنية التي صممت « لتعبر عن قوة وصلاحية وجمال الحياة والثقافة الأفريقيتين » وعلى حين انصرف نقاد الأدب الإفريقي الآخرون إلى التركيز على ما أراد الروائيون الأفريقيون أن يقولوا حاول الدكتور بالمر أن يوضح في تحليلاته النصية الممتازة كيف قال هؤلاء الروائيون مقالوه . وهذا طموح مشروع . صحيح أن رسالة العمل هامة ، ولكن النقد الفني لتقنيات الرواية عمل مشروع أيضاً . « فالرواية المتقنة الصنع هي نسيج من الرسالة والتقنية ، وأي عمل مختل في أي منهما هو عمل مفتوح للنقد واهتمام الدكتور بالمر بفنية الرواية الأفريقية هو تأكيد على صلاحية هذه الرواية فنياً كتعبير أدبي قادر على تقرير المصير الإفريقي .

الأدب الأجنبية

مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

العددان ٣٨ - ٣٩ شتاء وربيع ١٩٨٤ - السنة الحادية عشرة



عدد
خاص
بالأدب
الأفريقي